

أهـ هَاتِيهَا مِنْ الْحَسَنِ جَنِيَّةُ
وَاسْقِيهَا أَنْتِ ، يَا أُنْدَلَسِيَّةُ

* * *

كَانَتْ النَّظْرَةُ أَوْلَى نَظَرَتَيْنِ
ثُمَّ صَارَتْ لَفْظَةً مَا بَيْنَنَا
وَالهَوَى يَعْجَبُ مِنْ مَفْتَرِيَيْنِ
لَمْ يَقُلْ أَنْتِ ، وَلَا قَالَتْ أَنَا
وَسَبَّحْنَا فَوْقَ وَادٍ مِنْ لُجَيْنِ
تَحْتَ أَفْقٍ مِنْ غَمَامٍ وَسَنَى
أَتَمَلَّأُهَا سِمَاتٍ عَرَبِيَّةِ
وَأُنَادِي أَنْتِ ، يَا أُنْدَلَسِيَّةِ

* * *

صَبَحْتُ يَا لِلشَّمْسِ فِي ظِلِّ الْمَغِيبِ
تَلْتَمُّ الزُّهْرَ وَأوراقَ الشُّجْرِ
خَلَّتْهَا بَيْنَ مَحَبٍّ وَحَبِيبِ
قُبْلَةً عِنْدَ وَدَاعٍ وَ سَفَرُ
فَانْتَهَتْ تَنْظَرُ لِلوَادِي الْعَجِيبِ
صُورًا يَذْهَبْنَ فِي إِنْجِرٍ صُودِ